



# إرشاد العابد الأواه إلى أسباب الخشوع في الصلاة



بقلم  
ناصر عيسى أحمد البلوشي

إرشاد العابد الأواه  
إلى أسباب الخشوع في الصلاة

جزء ١٧

# الطبعة الأولى

١٤٤٢ هـ - ٢٠٢٠ م

ISBN 978 - 9948 - 25 - 760 - 8

## حقوق الطبع محفوظة

لدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي  
إدارة التثقيف والتوجيه الديني

هاتف: ٦٠٨٧٧٧٧ ٤ ٩٧١ فاكس: ٦٠٨٧٥٥٥ ٤ ٩٧١  
الإمارات العربية المتحدة ص. ب: ٣١٢٥ - دبي  
[www.iacad.gov.ae](http://www.iacad.gov.ae) [mail@iacad.gov.ae](mailto:mail@iacad.gov.ae)





# إرشاد العابد الأواه إلى أسباب الخشوع في الصلاة

بقلم

ناصر عيسى أحمد البلوشي

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله الذي جعل الصلاة أعظم شرائع الإسلام،  
 ووعد من خشع فيها بالثواب الجزيل في الدنيا وفي دار  
 السلام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ذو  
 الجلال والإكرام، وأشهد أن نبينا محمداً رسول الله إمام  
 الخاشعين وخير العابدين وسيد الأنام، صلى الله عليه  
 وعلى آله وأصحابه البررة الكرام.

وبعد:

الخشوع هو لين القلب ورقته، وسكون الأعضاء  
 وخضوعها، وانكسار النفس وحرقتها لله الواحد



القهار<sup>(١)</sup>، الخشوع فلاح ورفعة، سعادة وطمأنينة، الخشوع لب الصلاة وروحها، الخشوع قرّة عين المصلي وراحة لقلبه، وجلاء لحزنه، وذهاب لهمه وغمه، الخشوع فضائله كثيرة وأجره عظيم عند العزيز الجليل، كيف لا وهو صفة عباد الله الصالحين الخائفين، كما يروى عن العابد الزاهد الإمام الفقيه عبد الله بن المبارك - رحمه الله - حين سئل عن صفة الخائفين، فقال:

إِذَا مَا اللَّيْلُ أَظْلَمَ كَابَدُوهُ

فَيُسْفِرُ عَنْهُمْ وَهُمْ رُكُوعٌ

أَطَارَ الْخَوْفُ نَوْمَهُمْ فَقَامُوا

وَأَهْلُ الْأَمْنِ فِي الدُّنْيَا هُجُوعٌ

(١) ينظر: الخشوع في الصلاة، لابن رجب الحنبلي، ص: (٢٩).



هُمْ تَحْتَ الظَّلَامِ وَهُمْ سُجُودٌ

أَنْيُنْ مِنْهُ تَنْفَرُجُ الضُّلُوعُ

وَخُرْسٌ بِالنَّهَارِ لِطُولِ صَمْتٍ

عَلَيْهِمْ مِنْ سَكِيَّتِهِمْ خُشُوعٌ<sup>(١)</sup>

ولأهمية الخشوع في حياة العابد الأواه أحببت أن

أذكر بشيء من أهم أسبابه.



(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك،

للقاضي عياض بن موسى اليحصبي: (٣/٤٧).



## أسباب الخشوع في الصلاة

الخشوع أسبابه كثيرة عديدة، أهم ذلك:

١ - استشعار عظمة الرب سبحانه، فالله تعالى هو المالك لهذا الكون الفسيح، مالك للأرض وما عليها من إنس وجن، وحيوان وجماد، وبحار وأنهار، وسهول وجبال، ودول ودويلات، وجزر ومحيطات، وصحار ورمال، ومالك للشمس والقمر، ومالك للملايين الكواكب والنجوم التي توجد كلها في مجرة واحدة، ومالك للمجرات التي لا يعلم عددها وعظمتها إلا هو تعالى وتقدس، ومالك للجنة التي عرضها السماوات والأرض، ومالك للسماوات والأرض التي هي كمثل حلقة في صحراء بالنسبة لكرسیه، ومالك للكرسي الذي هو كمثل حلقة في صحراء بالنسبة لعرشه، ومالك للعرش



الذي يحملة ملائكة كرام ما بين شحمة أذن ملك من حملته إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام، فعندما يستشعر المصلي أنه يقف في صلاته بين يدي هذا الملك العظيم والمدير الكبير والجبار المتين، وأنه سبحانه يراقبه ويراه ويسمعه، فلا شك أن هذا الشعور سيحثه على الإخلاص والخشوع والسكون والاطمئنان.

٢- استشعار قدر الصلاة في دين الله، فالصلاة هي الركن الثاني من أركان الدين، بل هي عموده الذي يقوم عليه، وأول ما يحاسب به العبد يوم القيامة، وهي العبادة الوحيدة التي فرضت في السماء ليلة الإسراء والمعراج بتكليم الله تعالى نبيه بلا واسطة، وهي وصية رسول الله عليه الصلاة والسلام في سكرات الموت، وهي العبادة التي لا تسقط بأي حال من الأحوال لا في حالة



المرض ولا الحرب ولا السلم ولا الخوف ولا الإقامة ولا السفر، وهي الفارقة بين المسلم وغيره، فإذا لم يحسن المصلي صلاته، فأى شيء يحسن في دينه؟ قال عليه الصلاة والسلام: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر»<sup>(١)</sup>.

٣- استشعار فضائل الخشوع في الصلاة، فالخشوع له فضائل عظيمة، وثمرات جلييلة، فبه يحصل الفوز والفلاح والتوفيق والنجاح للمصلي في حياته الدنيوية والأخروية، قال الله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾﴾، وقال سبحانه: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا

(١) أخرجه الترمذي في جامعته، أبواب الإيمان عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب ما جاء في ترك الصلاة، حديث رقم: (٢٦٢١).

(٢) سورة المؤمنون، الآيتان: (١-٢).



لَنَا خَشِيعِينَ ﴿١﴾، وبه يُكْفَرُ المصلي عن ذنوبه وخطاياها، قال عليه الصلاة والسلام: «ما من امرئٍ مسلمٍ تحضره صلاةٌ مكتوبةٌ فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها، إلا كانت كفارةً لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرةً وذلك الدهر كله»<sup>(٢)</sup>، وقال ﷺ: «فإن هو قام فصلي، فحمد الله وأثنى عليه ومجده بالذي هو له أهلٌّ، وفرغ قلبه لله، إلا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه»<sup>(٣)</sup>، وبه يدخل المؤمن جنة ربه، قال عليه الصلاة والسلام: «ما من مسلمٍ يتوضأ فيحسن وضوءه، ثم يقوم فيصلي ركعتين، مقبلٌ

(١) سورة الأنبياء، الآية: (٩٠).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه، رقم: (٢٢٨).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب إسلام عمرو بن عبسة، رقم: (٨٣٢).



عليها بقلبه ووجهه، إلا وجبت له الجنة»<sup>(١)</sup>، وغير ذلك من الفضائل الكثيرة التي ذكرها الله في كتابه وذكرها نبيه ﷺ في سنته.

٤- الحذر من المعاصي والذنوب، فإنها سبيل إلى قسوة القلوب، وأمراضها وغفلتها، وعدم خشوعها، فينبغي على المصلي أن يتوب من جميع ذنوبه، قال عليه الصلاة والسلام: «إن العبد إذا أخطأ خطيئةً نكتت في قلبه نكتةً سوداء، فإذا هو نزع واستغفر وتاب صُقل قلبه، وإن عاد زيد فيها حتى تعلق قلبه، وهو الران الذي ذكر الله: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾»<sup>(٢)</sup>، ويروى عن

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب الذكر المستحب عقب الوضوء، رقم: (٢٣٤).

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ عليه وسلم، باب ومن سورة ويل للمطففين، حديث رقم: (٣٣٣٤).



أحد الصالحين قوله: «إن للحسنة ضياءً في الوجه، ونوراً في القلب، وسعةً في الرزق، وقوةً في البدن، ومحبةً في قلوب الخلق. وإن للسيئة سواداً في الوجه، وظلمةً في القلب، ووهناً في البدن، ونقصاً في الرزق، وبغضةً في قلوب الخلق»<sup>(١)</sup>.

٥- الاستعداد للصلاة والتهيؤ لها، ويحصل ذلك

بأمور منها:

- إيقاف كل عمل بمجرد سماع الأذان، وترديد الأذان مع المؤذن واستشعار المعاني العظيمة في كلمات الأذان وجمله من التكبير والتوحيد والسعي إلى الصلاة والفلاح، والإتيان بالصلاة الإبراهيمية والدعاء المشروع بعد الأذان لنيل أجر الشفاعة، قال عليه الصلاة والسلام:

(١) الداء والدواء، لابن قيم الجوزية، ص: (١٣٥).



«إذا سمعتم المؤذن، فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي، فإنه من صلى علي صلاةً صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلةٌ في الجنة، لا تنبغي إلا لعبيدٍ من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة»<sup>(١)</sup>، والدعاء بين الأذان والإقامة فالدعاء بينهما مستجاب، قال عليه الصلاة والسلام: «الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة»<sup>(٢)</sup>.

- إحسان الوضوء، والتسمية قبله، والذكر والدعاء بعده، والاعتناء بالسواك قبل الوضوء وبعده وقبل الصلاة؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: «لولا أن أشق على

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، حديث رقم: (٣٨٤).

(٢) أخرجه الترمذي في جامعته، أبواب الصلاة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في أن الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة، حديث رقم: (٢١٢).



أمّتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة»<sup>(١)</sup>، وقال: «السواك مطهرةٌ للفم مرضاةٌ للرب»<sup>(٢)</sup>، وعن علي رضي الله عنه أنه أمر بالسواك وقال: قال النبي ﷺ: «إن العبد إذا تسوك، ثم قام يصلي، قام الملك خلفه، فتسمع لقراءته، فيدنو منه -أو كلمةً نحوها- حتى يضع فاه على فيه، فما يخرج من فيه شيءٌ من القرآن، إلا صار في جوف الملك، فطهروا أفواهكم للقرآن»<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب السواك، حديث رقم: (٢٥٢).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، مسند النساء، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما، حديث رقم: (٢٤٢٠٣)، وصححه الألباني في إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، حديث رقم: (٦٦).

(٣) أخرجه البزار في مسنده المسمى بالبحر الزخار، حديث رقم: (٦٠٣)، وصحح إسناده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، حديث رقم: (١٢١٣)، (٣/٢١٤-٢١٥).



- أخذ الزينة باللباس الحسن النظيف والتطيب  
والبعد عن الروائح الكريهة، وقراءة ذكر الخروج من  
المنزل، والتبكير والمشي إلى المسجد بسكينة ووقار،  
وانتظار الصلاة.

ولله المثل الأعلى لو قيل للإنسان أنك ستقابل حاكماً  
أو ملكاً من ملوك الدنيا، كيف سيكون استعداده وتهيؤه  
ومجيؤه لقصر هذا الحاكم أو الملك؟ فكيف بالمجئ لبيت  
ملك الملوك وجبار السماوات والأراضين والوقوف  
بين يديه.

٦- التفكير في أذكار الصلاة: فيستشعر المصلي معنى  
تكبيرة الإحرام، فالله أكبر وأعظم من كل شيء، أكبر  
من هموم وأشغال ومتاع ومشكلات الدنيا، ويستشعر



معاني دعاء الاستفتاح من تسبيح الله وتحميده وتمجيده وتوحيده ويخضع قلبه وقالبه إليه، ويستشعر معنى الاستعاذة من الشيطان الرجيم الذي يحرص على تضييع أجر الخشوع، فقد أتى عثمان بن أبي العاص النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك شيطانٌ يقال له خنزبٌ، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، واتفل على يسارك ثلاثاً» قال: ففعلت ذلك فأذهب الله عني<sup>(١)</sup>، ويستشعر قول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد، وقول سبحان ربي العظيم في الركوع، وقول سبحان ربي الأعلى في السجود، ويستشعر معنى التشهد والصلاة على النبي ﷺ.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة، حديث رقم: (٢٢٠٣).



٧- تدبر الآيات المقروءة: فيتدبر المصلي السور التي يقرأها في صلاته، خاصة سورة الفاتحة التي افترض الله سبحانه على المصلي قراءتها في اليوم واللييلة سبع عشرة مرة في صلاة الفريضة، وهي ركن من أركان الصلاة لا صلاة لمن لم يقرأها، فتجب على المصلي قراءتها قراءة ترتيل وتأنٍّ وتمهل وتعقل لمعانيها ودلالاتها، وما فيها من الدروس المتنوعة والعبر البالغة، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من صلى صلاةً لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداجٌ - ثلاثاً - غير تمامٍ»، ف قيل لأبي هريرة: إنا نكون وراء الإمام؟ فقال: اقرأ بها في نفسك؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدني ما سأل، فإذا قال العبد: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾»، قال الله تعالى: حمدني



عبدي، وإذا قال: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، قال الله تعالى: أثنى علي عبدي، وإذا قال: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، قال: مجدي عبدي - وقال مرةً فوض إلي عبدي - فإذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل، فإذا قال: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل»<sup>(١)</sup>.

٨- الطمأنينة في أفعال الصلاة، قال عليه الصلاة والسلام للمسيء في صلاته: «إذا قمت إلى الصلاة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وأنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها، حديث رقم: (٣٩٥).



تطمئن راکعاً، ثم ارفع حتى تعدل قائماً، ثم اسجد حتى  
تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، وافعل  
ذلك في صلاتك كلها»<sup>(١)</sup>، فينبغي للمصلي أن يطمئن  
حتى يرجع كل عظم إلى موضعه، فيطمئن في حركة  
الركوع والاعتدال منه، والسجود والرفع منه، والجلسة  
بين السجدين، والتشهد والسلام، فإن الطمأنينة سبب  
للخشوع في الصلاة.

٩- النظر إلى موضع السجود وعدم الالتفات في  
الصلاة لغير حاجة، والحذر من رفع البصر إلى السماء؛  
فقد ورد النهي عن ذلك والوعيد لمن فعله، وذلك في

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب وجوب  
القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها، حديث رقم:  
(٧٥٧).



قوله ﷺ: «ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم»، فاشتد قوله في ذلك، حتى قال: «ليتهنَّ عن ذلك أولتخطفنَّ أبصارهم»<sup>(١)</sup>، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة؟ فقال: «هو اختلاسٌ يختلسه الشيطان من صلاة العبد»<sup>(٢)</sup>، وقال ﷺ: «إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها»، وذكر منها: «فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت»<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب رفع البصر إلى السماء في الصلاة، حديث رقم: (٧٥٠).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب الالتفات في الصلاة، حديث رقم: (٧٥١).

(٣) أخرجه الترمذي في جامعته، أبواب الأمثال عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة، حديث رقم: (٢٨٦٣).



ويروى عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى:  
﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾<sup>(١)</sup>، قال: «كانوا إذا قاموا  
في الصلاة أقبلوا على صلاتهم وخفضوا أبصارهم إلى  
موضع سجودهم، وعلموا أن الله يُقبل عليهم، فلا  
يلتفتون يمينا ولا شمالاً»<sup>(٢)</sup>.

ويروى عن الحسن - رحمه الله - قوله: «إذا قمت  
إلى الصلاة، فقم قائماً كما أمرك الله، وإياك والسهو  
والالفتات، أن ينظر الله إليك وتنظر إلى غيره، تسأل الله  
الجنة وتعوذ به من النار وقلبك ساهٍ، ولا تدري ما  
تقول بلسانك»<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة المؤمنون، الآية: (٢).

(٢) الدر المشور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي:  
(٥٥٧-٥٥٨/١٠).

(٣) تعظيم قدر الصلاة، لمحمد بن نصر المروزي: (١٨٩/١).



ومما يساعد المصلي على كف بصره اتخاذ ستره  
والدنو منها، قال عليه الصلاة والسلام: «إذا صلى  
أحدكم إلى ستره فليدن منها، لا يقطع الشيطان  
عليه صلاته»<sup>(١)</sup>.

١٠- تذكر الموت في الصلاة: فإن الغفلة عن الموت  
وطول الأمل مما يقسي القلب، قال عليه الصلاة والسلام:  
«أكثرُوا ذكر هادم اللذات» يعني الموت<sup>(٢)</sup>.

وقال ﷺ: «أذكر الموت في صلاتك، فإن الرجل

إذا ذكر الموت في صلاته لحري أن يحسن صلاته، وصل

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب الدنو من السترة،  
حديث رقم: (٦٩٥).

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب الزهد عن  
رسول الله ﷺ، باب ما جاء في ذكر الموت، حديث رقم:  
(٢٣٠٧).



صلاة رجل لا يظن أن يصلي صلاة غيرها<sup>(١)</sup>، فلو قيل  
 للمصلي أن هذه آخر صلاة تصليها، فكيف سيكون  
 خشوعه وسكونه.




---

(١) أخرجه الديلمي في مسنده المسمى الفردوس بمأثور الخطاب،  
 حديث رقم: (١٧٥٥)، وحسن إسناده الألباني في سلسلة  
 الأحاديث الصحيحة، حديث رقم: (١٤٢١)، (٣/٤٠٨ -  
 ٤٠٩)، وحديث رقم: (٢٨٣٩)، (٦/٨٢٠-٨٢١).





نختم حديثنا بالقصيدة التائية في الافتقار إلى رب  
البريات، لشيخ الإسلام الإمام أحمد بن عبد الحلیم ابن  
تیمية - رحمه الله تعالى -، والتي أوردھا تلميذه الإمام  
ابن قیم الجوزية - رحمه الله تعالى - في كتابه «مدارج  
السالكين»<sup>(١)</sup>:

أَنَا الْفَقِيرُ إِلَى رَبِّ الْبَرِيَّاتِ

أَنَا الْمُسِيكِينُ فِي مَجْمُوعِ حَالَاتِي

(١) ينظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين،  
لابن قيم الجوزية: (٢/ ١٣٣٠ - ١٣٣١)، العقود الدرية  
من مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، لابن عبد الهادي، ص:  
(٢٩٥-٢٩٦).



أَنَا الظَّلُومُ لِنَفْسِي وَهِيَ ظَالِمَتِي  
 وَالْحَيْرُ إِن يَأْتِنَا مِنْ عِنْدِهِ يَأْتِي  
 لَا أَسْتَطِيعُ لِنَفْسِي جَلَبَ مَنْفَعَةٍ  
 وَلَا عَنِ النَّفْسِ لِي دَفْعُ الْمَضَرَّاتِ  
 وَلَيْسَ لِي دُونَهُ مَوْلَى يُدَبِّرُنِي  
 وَلَا شَفِيعٌ إِذَا حَاطَتْ خَطِيئَاتِي  
 إِلَّا بِإِذْنِ مِنَ الرَّحْمَنِ خَالِقِنَا  
 إِلَى الشَّفِيعِ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْآيَاتِ  
 وَلَسْتُ أَمْلِكُ شَيْئاً دُونَهُ أَبَداً  
 وَلَا شَرِيكَ أَنَا فِي بَعْضِ ذَرَائِي  
 وَلَا ظَهِيرٌ لَهُ كَي يَسْتَعِينَ بِهِ  
 كَمَا يَكُونُ لِأَرْبَابِ الْوِلَايَاتِ



وَالْفَقْرُ لِي وَصَفُ ذَاتٍ لَازِمٌ أَبَدًا  
 كَمَا الْغِنَى أَبَدًا وَصَفٌ لَهُ ذَاتِي  
 وَهَذِهِ الْحَالُ حَالُ الْخَلْقِ أَجْمَعِهِمْ  
 وَكُلُّهُمْ عِنْدَهُ عَبْدٌ لَهُ آتِي  
 فَمَنْ بَغَى مَطْلَبًا مِنْ غَيْرِ خَالِقِهِ  
 فَهُوَ الْجَهْلُ الْظَلُومُ الْمَشْرِكُ الْعَاتِي  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءُ الْكَوْنِ أَجْمَعِهِ  
 مَا كَانَ مِنْهُ وَمَا مِنْ بَعْدُ قَدْ يَأْتِي  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُصَرِّ  
 خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مِنْ مَاضٍ وَمِنْ آتِي

وفي الختام أسأل المولى العظيم أن يجعلنا من عباده  
 الصالحين المخلصين، المخبتين القانتين، المذعنين



الخاضعين، وأن يتقبل صلاتنا وركوعنا وصالح أعمالنا،  
 ونعوذ به من علمٍ لا ينفع، وقلبٍ لا يخشع، ودعاء لا يرفع،  
 وأسأله أن ينفعني بهذا الكتاب والمسلمين، وأن يجعله  
 خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبله مني ويبارك فيه، وأن  
 يغفر لي، ويتجاوز عني، وعن والديّ، وأهل بيتي، وعن  
 كل من قرأه، أو سمعه، أو انتفع به، أو علّمه، أو أعان  
 على نشره، وعن المسلمين أجمعين، وأن يجعله مصباحاً ينير  
 طريق العابدين الخاشعين، وهو حسبنا ونعم الوكيل، نعم  
 المولى ونعم النصير.

والله تعالى أعلم.

والحمد لله رب العالمين،

وصلى الله وسلم على خاتم النبيين،

نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



## قائمة المصنّاور

- ١- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٢- البحر الزخار المعروف بمسند البزار، لأبي بكر أحمد بن عمرو العتكي البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون، موسوعة علوم القرآن، دمشق، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- ٣- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق: عبد القادر الصحراوي، المطبعة الملكية، الرباط، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.



- ٤- تعظيم قدر الصلاة، لمحمد بن نصر المروزي،  
تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة،  
الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ٥- جامع الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى  
الترمذي، دار السلام، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ  
- ٢٠٠٠م.
- ٦- الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله  
ﷺ وسننه وأيامه، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل  
البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية،  
القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- ٧- الخشوع في الصلاة، لأبي الفرج عبد الرحمن بن  
أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: أحمد الطهطاوي، دار  
الفضيلة، القاهرة.



٨- الداء والدواء، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد الإصلاحي وزائد النشيري، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.

٩- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١٠- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

١١- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث



السجستاني، دار السلام، الرياض، الطبعة الأولى،  
١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١٢- صحيح الإمام مسلم، لأبي الحسين مسلم بن  
الحجاج النيسابوري، عناية: محمد زهير بن ناصر الناصر،  
دار المنهاج، جدة، دار طوق النجاة، بيروت، الطبعة  
الأولى، ١٤٣٣هـ-٢٠١٣م.

١٣- العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام ابن  
تيمية، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي، تحقيق:  
طلعت الحلواني، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر،  
القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

١٤- الفردوس بمأثور الخطاب، لأبي شجاع  
شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي الهمداني، تحقيق:  
السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت،  
الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.



١٥- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق: مجموعة محققين، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

١٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.



## قائمة المحتويات

- ٥ ..... المقدمة
- ٨ ..... أسباب الخشوع في الصلاة
- ٢٥ ..... الخاتمة
- ٢٩ ..... قائمة المصادر



## صدر للمؤلف

- عن دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي
- ١- وصايا وتوجيهات لحجاج بيت الله الحرام، الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ-٢٠١٤م)، الطبعة الثانية (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م).
  - ٢- المجتبي في مظاهر محبة النبي المصطفى ﷺ، الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ-٢٠١٤م).
  - ٣- لكي تتميز في دراستك، الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ-٢٠١٤م).
  - ٤- وصايا وتوجيهات للصائمين والصائمات، الطبعة الأولى (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م)، الطبعة الثانية (١٤٣٧هـ-٢٠١٦م)، الطبعة الثالثة (١٤٣٨هـ-٢٠١٧م).
  - ٥- الخدمة الوطنية ولاء وانتماء، الطبعة الأولى (١٤٣٧هـ-٢٠١٥م).



- ٦- تبصير الدعاة الهداة بفضل وصفات الداعية إلى الله، الطبعة الأولى (١٤٣٧هـ-٢٠١٥م).
- ٧- الأمن والأمان فريضة دينية وضرورة دنيوية، الطبعة الأولى (١٤٣٧هـ-٢٠١٥م).
- ٨- جني المحصول في التعريف بعلم الأصول، الطبعة الأولى (١٤٣٩هـ-٢٠١٧م).
- ٩- المقاصد الضرورية في الشريعة الإسلامية، الطبعة الأولى (١٤٣٩هـ-٢٠١٨م).
- ١٠- إضاءات في الحياة السعيدة، الطبعة الأولى (١٤٣٩هـ-٢٠١٨م).
- ١١- الأذكار النبوية الواردة في المرض والموت وما يتعلق بهما «منتخبة من كتاب الأذكار للإمام النووي رحمه الله»، الطبعة الأولى (١٤٤٠هـ-٢٠١٩م).



- ١٢- أئمة الهدى ومصابيح الدجى رضي الله عنهم،  
الطبعة الأولى (١٤٤١هـ-٢٠١٩م).
- ١٣- أخلاقيات الموظف في شريعة الإسلام، الطبعة  
الأولى (١٤٤١هـ-٢٠١٩م).
- ١٤- أجور عظيمة على عبادات يسيرة، الطبعة الأولى  
(١٤٤١هـ-٢٠١٩م).
- ١٥- آداب السفر في شريعة الإسلام ويليهِ عشر  
أفكار لاغتنام الإجازات والعطلات، الطبعة الأولى  
(١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م).
- ١٦- إرشاد العابد الأواه إلى أسباب الخشوع في  
الصلاة، الطبعة الأولى (١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م).



تم بحمد الله وتوفيقه



